هذه ستة مواضع من السيرة

تاليف الشيخ الامام محمد

ابن عبد الوهاب

اعظم الله له الاجر

الثواب

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هذه ستة مواضع من السيرة
فتاملها جعلك الله واياهم ممن تاملها احسن لعل الله ان يفهمك دين الانبيا
لتتبعه ودين المشركين لتتركه فان كثيرا ممن يدعي الدين ويعد من المو
حدين لا يفهم هذه الستة كما ينبغي الموضع الاول قصة نزول الوحي
وفيها ان اول اية ارسله بها يا ايها المدثر فاذا فهمت انهم يفعلون اشيا
يعرفون انها من الظلم والعدوان مثل الزنا وغيره وعرفت ايضا ا
نهم يفعلون اشيا من العبادات يتقربون بها الى الله مثل الحج وا
لعمرة والصدقة على المساكين وغير ذلك واعظمها عندهم الشرك
فهو اجل ما يتقربون به الى الله كما ذكر عنهم انهم يقولون ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى وقال انهم اتخذوا اناسا صالحين اوليا من دون
الله فاول ما امره الله به الانذار عن الشرك قبل الانذار عن الزنا وغيره من
هذه العبادات وعرفت ان منهم من تعلق على الصالحين والملايكة والاوليا
ومنهم والاصنام ويقولون ما نريد منهم الا الشفاعة ومع هذا بدا بالانذار عنه في
اول اية ارسل بها فان احكمت هذه المسالة فيا بشراك خصوصا ان عرفت

ان ثاني اركان الاسلام بعدها اعظم من الصلوات الخمس ولم تفرض الا ليلة المعراج سنة عشر بعد حصار الشعب وموت ابي طالب وبعد هجرة الحبشة بسنتين وعرفت ان تلك الامور الكبار والعداوة البالغة كل ذلك في هذه المسئلة

الموضع الثاني انه لما قام ينذرهم عن الشرك ويامرهم بضده وهو التوحيد لم يكرهوا ذلك واستحسنوه وحدثوا انفسهم بالدخول فيه الى ان صرح بسب دينهم وتجهيل علمائهم فحينئذ شمروا له ولاصحابه عن ساق العداوة وقالوا سفه احلامنا وعاب ديننا وشتم الهتنا ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم لم يشتم عيسى وامه والملائكة والصالحين ولكن لما ذكر انهم لا يدعون ولا ينفعون ولا يضرون جعلوا ذلك شتما فاذا عرفت هذه عرفت ان الانسان لا يستقيم له اسلام ولو وحد الله الا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعداوة والبغضا كما قال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فاذا فهمت هذا فهما جيدا عرفت ان كثيرا من الذين يدعون الدين لا يعرفها والا فما الذي حمل المسلمين على الصبر على ذلك العذاب والاسر والضرب والهجرة الى الحبشة مع انه صلى الله عليه وسلم ارحم الناس ولو يجد لهم رخصة لارخص لهم كيف وقد انزل عليه ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فاذا كانت هذه الاية فيمن وافقهم بلسانه اذا اوذي في الله فكيف بغير ذلك

الموضع الثالث قصة قراءته صلى الله عليه وسلم سورة النجم بحضرتهم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى القى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فظنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ففرحوا بذلك فرحا شديدا وقالوا هذا الذي نريد ونحن نعرف ان الله سبحانه النافع الضار وحده لا شريك له ولكن هؤلاء يشفعون لنا عند الله فلما بلغ السجدة سجد وسجدوا معه فشاع الخبر انهم صافوه وسمع بذلك

من في الحبشة

الله

منه في الحبشة فرجعوا فلما انكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عادوا الى شر ما كانوا عليه
ولما قالوا له انك قلت هذا خاف من الله خوفا عظيما حتى انزل الله عليه وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية فمن فهم هذه القصة
ثم شك في دين النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينه وبين دين المشركين فابعده
الله خصوصا ان عرف قولهم تلك الغرانيق انها الملائكة **الموضع** الرابع
قصة ابي طالب فمن فهمها فهما جيدا وتامل اقراره بالتوحيد وحث الناس
عليه وسفه عقول المشركين ومحبته لمن اسلم وخلع الشرك ثم بذل عمره وماله
واولاده وعشيرته في نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان مات ثم صبر على المشا
ق العظيمة لكنه لم يدخل فيه ولم يتبرأ من دينه الاول لم يصر مسلما مع انه يعتذر
ان فيه مسبة ابيه عبد المطلب والهاشم وغيرهما من مشايخهم ثم مع قرابته و
نصرته له استغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عليه ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الآية والتي بعدها فهذا الذي اذا عرف
رجل من اهل البصرة والاحسا يحب الدين ويحب المسلمين ظن الكثر انه
من المسلمين مع انه لم ينصر المسلمين بيده ولا بماله ولا له من الاعذار مثل ما لابي طالب
فمن فهم قصة ابي طالب وفهم الواقع من اكثر من يدعي الدين تبين له الهدى من
الضلال وعرف سوء الافهام والله المستعان **الموضع** الخامس قصة الهجرة و
ما فيها من الفوائد والعبر لا يعرفه اكثر من قراها لكن مرادها مسالة وا
حدة من مسائلها وهي ان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من لم يهاجر من غير شك
في الدين لكن محبة الاهل والمال والوطن فلما خرجوا الى بدر خرجوا معهم كارهين
فقتل بعضهم بالرمي والرمي لا يعرفه فلما سمع الصحابة ان القتلى فلان وفلان شق
عليهم وقالوا قتلنا اخواننا فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى قوله ولا يهتدون سبيلا الآية فمن تامل
قصتهم وتامل قول الصحابة قتلنا اخواننا فان الله تبين لهم حكم من قبل الهجرة
الا انه لكن ما كفروا بعد الايمان بقوله من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره الآية

وليبلغ مع هذا ما تقدم من كلام الله فيهم ثم ان الملائكة تقول لهم فيم كنتم ولم يقولوا
كيف تصديقكم ولما قالوا كنا مستضعفين في الارض لم يقولوا كذبتم مثل ما يقول الله
والملائكة للمجاهد الذي يقولوا جاهدت في سبيلك حتى قتلت فيقول الله وتقول الملائكة
كذبت بل قاتلت ليقال هو جريء وكذلك يقال للعالم والمتصدق كذبت بل تعلمت ليقال
هو عالم وتصدقت ليقال هو جواد واما هولاء فلم يكذبهم بل اجابوهم بقولهم الم تكن
ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ويزيد ذلك ايضاحا للعارف والجاهل
التي بعدها وهي قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فهذا واضح
لمن تامله ان هولاء الذين خرجوا من التوحيد فليس شبهة لمن طلب العلم
بخلاف من لم يطلب لكن كما قال الله فيهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون فمن فهم هذا الموضع
فهم كلام الحسن البصري ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب
وصدقته الاعمال وذلك ان الله يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
الموضع الثاني قصة الردة بعد موته صلى الله عليه وسلم فمن فهمها لم يبق في قلبه
مثقال ذرة من شبهة الشياطين الذين يسمون العلماء وهي قولهم هذا هو الشرك
ولكن يقولون لا اله الا الله ومن قالها لا يكفر بشيء واعظم من ذلك واكبر
تصريحهم بان البوادي ليس معهم من الاسلام شعرة الا انهم يقولون
لا اله الا الله وهم بهذه اللفظة اسلام حرم مالهم ودمهم مع اقرارهم انهم تركوا
الاسلام مع علمهم بانكار البعث واستهزائهم بمن اقر بالشرائع وتفضيلهم
دين ابائهم المخالف لدين النبي صلى الله عليه وسلم ومع هذا كله يصرح هولاء
الشياطين المردة ان البدو اسلام لانهم يقولونها وايضا كفر هولاء اعظم
من كفر اليهود باضعاف مضاعفة اعني البوادي المتصفين بما ذكرنا والذي
يبين لك ذلك من قصة الردة ان المرتدين افترقوا في ردتهم فمنهم من كذب
النبي صلى الله عليه وسلم ورجع الى عبادة الاوثان وقالوا لو كان نبيا ما مات ومنهم
من ثبت على الشهادتين لكن اقر بنبوة مسيلمة ظنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشركه في النبوة لان مسيلمة اقام شهودا شهدوا له بذلك

فحصل م

٣

فصدقهم كثير من الناس ومع هذا اجمع العلماء انهم مرتدون ولو جهلوا ذلك ومن شك في ردتهم فهو كافر فاذا عرفت ان العلماء اجمعوا ان الذين كذبوا الرسول صلى الله عليه وسلم ورجعوا الى عبادة الاوثان واشتموا الرسول صلى الله عليه وسلم ومن اقر بنبوة مسيلمة على حال واحدة ولو ثبت على الاسلام كله ومنهم من اقر بالشهادتين وصدق طليحة الاسدي في دعوى النبوة ومنهم من صدق العنسي صاحب صنعا وكل هولاء اجمع العلماء انهم مرتدون ومن كذب النبي صلى الله عليه وسلم على حال واحدة ومنهم انواع اخر منهم الفجاءة السلمي لما وفد على ابي بكر وذكر له قتال المرتدين وطلب من ابي بكر ان يمده فاعطاه سلاحا و[illegible] رواحل فاستعرض المسلم والكافر ياخذ اموالهم فجهز ابو بكر جيشا لقتاله فلما احس بطلوع الجيش قال لاميرهم انت امير ابي بكر وانا اميره ولم اكفر قال ان كنت صادقا فالق السلاح فالقاه فبعث الى ابي بكر فامر بحرقه بالنار فاذا كان هذا حكم الصحابة في هذا الرجل مع اقراره باركان الاسلام الخمسة فما ظنك بمن لم يقر من الاسلام بكلمة واحدة الا انه يقول لا اله الا الله بلسانه مع تصريحه بتكذيب معناها وتصريحه بالبراءة من دين محمد صلى الله عليه وسلم ومن كتاب الله ويقولون هذا دين الحضر ودينا دين ابائنا ثم يفتي هولاء المردة الجهال ان هولاء مسلمون ولو صرحوا به كله اذا قالوا لا اله الا الله سبحانك هذا بهتان عظيم وما احسن ما قال واحد من البوادي لما قدم علينا وسمع شيئا من الاسلام قال اشهد انا كفار يعني هو وجميع البوادي وان المطوع الذي يسمينا اسلاما انه كافر انتهى ما ذكره الشيخ رحمه الله من هذا الموضع من الشرح والله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين امين

بقلم الفقير الى ربه عبد الله بن عبد الله بن [illegible] استرحمه لاخوانه عند ربه [illegible] غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين وعامتهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى اعلم ان نواقض الاسلام عشرة الاول الشرك في عبادة الله
وحده لا شريك له والدليل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومنه الذبح لغير الله كمن يذبح للجن او للقباب الثاني من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم
ويسالهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر اجماعا الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذ
هبهم كفر اجماعا الرابع من اعتقد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن
من حكمه كالذين يفضلون حكم الطاغوت على حكمه فهو كافر الخامس من ابغض شيئا مما جاء به
الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر اجماعا والدليل قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
فاحبط اعمالهم السادس من استهزأ بشيء من دين الله او ثوابه او عقابه كفر والدليل قوله تعالى
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم السابع السحر ومنه الصرف والعطف فمن فعله
او رضي به كفر والدليل قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر
الثامن مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى ومن يتولهم منكم
فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين التاسع من اعتقد ان بعض الناس لا يجب عليه اتباعه
صلى الله عليه وسلم وانه يسعه الخروج من شريعته كما وسع الخضر الخروج من شريعة موسى
عليهما السلام فهو كافر العاشر الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به والدليل قوله
تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون فلا فرق في هذه
النواقض بين الهازل والجاد والخائف الا المكره وكلها من اعظم ما يكون خطرا ومن اكثر
ما يكون وقوعا فينبغي للمسلم ان يحذرها ويخاف منها على نفسه نعوذ بالله من موجبات
غضبه واليم عقابه وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا امين

وقال الشيخ ايضا رحمه الله تعالى في قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
فهذا كلام وجيز يبين غربة الدين لمن تدبره وهو عشر درجات الاولى تصديق القلب ان
دعوة غير الله باطلة وقد خالف فيها من خالف الثانية انها منكر يجب فيها البغض
وقد خالف فيها من خالف الثالثة انها من الكبائر العظائم المستحقة للمقت والمفارقة وقد خا
لف فيها من خالف الرابعة ان هذا هو الشرك بالله الذي لا يغفره وقد خالف فيها من خالف الخامسة

ان المسلم

ان المسلم اذا اعتقده او دان به كفر وقد خالف من خالف السادسة ان المسلم الصادق اذا تكلم
به هازلا او خائفا او طامعا كفر بذلك لعلمه وامن ينزل القلب هذه الدرجة و لو
يصدق بها وقد خالف فيها من خالف السابعة ان [illegible] تعمل معه ما يملك
مع الكفار من عداوة الاب والابن وغير ذلك وقد خالف فيها من خالف الثامنة ان هذا معنى
لا اله الا الله والاله هو المالوه والاله عمل من الاعمال وكونه مبغضا عن غير الله
لنزلك من الشرك وكذ التاسعة القتال على ذلك حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله العاشرة ان الذمي لغير الله لا تقبل منه الجزية كما تقبل من اليهود ولا ننكح
نساهم كما تنكح نساء اليهود لانهم اغلظ كفرا وكل درجة من هذه الدرجات
اذا احكمت انها تختلف عندك بعض من كان معك والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم قولهم عند كل درجة وقد خالف فيها من خالف اناس يعتقدون ان دعوة غير
الله جائزة والرسول ومن امن به يخالفون لهم بل ملة ابراهيم الكفر بالطاغوت
والايمان بالله وهكذا سائر الدرجات والله اعلم وصلى الله على محمد

قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في قول الله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم
في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت
ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين فيه ثمان
حالات وقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون الاولى ترك عبادة غير الله مطلقا ولو
حاوله ابوه وامه بالطمع بالخلق والاخافة الثقيلة كما جرى لسعد مع امه
الثانية الحالة ان كثيرا من الناس اذا عرف الشرك وابغضه وتركه لا يفطنون بما يريد الله
من قلبه من اجلاله وهيبته فذكر هذه الحالة بقوله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم
الحالة الثالثة ان قدرنا انه ظن وجود الترك والفعل فلا بد من تصريحه بانه من
هذه الطائفة ولو لم يقض هذا الغرض الا بالهرب عن بلد كثير من الطواغيت الذين لا
الحالة الرابعة يبلغون الغاية في العداوة حتى يصير انه من هذه الطائفة المحاربة لهم
ان قدرنا انه ظن وجود هذه الثلاث فقد لا يبلغ الجد في العمل بالدين والجد والصدق
ان قدرنا انه ظن وجود الحالات الاربع الحالة الخامسة هو اقامة الوجه للدين

فلا بد من مذهب ينتسب اليه فامران يكون مذهبه الحنيفية ويترك كل مذهب سواها ولو كان صحيحا
ففي الحنيفية عنه غنية **الحالة السادسة** ان قدرنا ان الله ظن وجود الحالات الخمس فلا بد ان يتبرى
من المشركين فلا يكثر سوادهم **الحالة السابعة** انا ان قدرنا ان الله ظن وجود الحالات الست يدعو
من غير قلبه نبيا او غير نبي لبغي من مقاصده ولو كان لدنيا يظن ان الله نطق بذلك من غير قلبه لا
جل كذا او كذا خصوصا عند الخوف فانه لا يدخل في ذلك **الحالة الثامنة** انه ان ظن سلامته
من ذلك [لكن صح] غيره من اخوانه فعله خوفا او لعرض من الاعراض هل يصدق الله ان هذا لو
كان اصلح الناس قد صار من الظالمين او يقول كيف يكفر وهو يحب الدين ويبغض الشرك وما اعز
من تخلص من هذا بل ما اعز من يفهمه وان لم يعمل به بل ما اعز من لا يبغضه جنونه والله اعلم وصلى الله على
محمد وعلى اله وصحبه وسلم

في ملك الفقير الى ربه عبد الله بن عبد الله [illegible] عفا الله عنه ثم [illegible] محمد بن عبد الرحمن السويغر



٠٨٢
م

ستة مواضع من السيرة النبوية ، تأليف
ابن عبد الوهاب ، محمد بن عبد الوهاب ـ
١٢٠٦ هـ . بخط محمد بن عبد الرحمن الشويعر
١٣٢٢ هـ .
٥ ص ٢٤ س ١٧×٥ر٢٤ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص ١ ـ ٥) ،
خطها معتاد .
الاعلام ٧ : ١٣٧ مشاهير علماء نجد : ١٦
١ ـ السيرة النبوية أ ـ المؤلف
ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ

م ٢٣٣٤ / ١

٠٨٢
م

~~رسالة~~ نواقض الاسلام ، تأليف ابن عبد الوهاب ،
محمد بن عبد الوهاب ـ ١٢٠٦ هـ . بخط محمد
ابن عبد الرحمن الشويعر ١٣٢٢ هـ .
~~٣ ص~~ صفحة واحدة مختلفة المسطرة ١٧×٥ر٢٤ سم
نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص ٦ ـ ٨) ،
خطها معتاد، يليها فائدة تشابه مما قاله الشيخ محمد عبد الوهاب في بعض الأمور الإيمانية.
الاعلام ٧ : ١٣٧ هدية العارفين ٢ : ٣٥٠
١ ـ أصول الدين أ ـ المؤلف
ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ

م ٢٣٣٤ / ٢